نفوعن نفسه هذه الصفات يقول لست مباليا بالكذاب وكذبه ولست مسائرعدوّ
ولست وانيا مقصرا في أمري وفيما يجب علي حفظه ولا عاجزا عن مكافاة المسيء
ولا متكلا وهو بمعنى الوكل وهو الذي يكل أمره الى غيره ومثل التخمة والتؤدة ٭

وذابح سفتهُ لحز لحيي في الملتقى والعجاج والعجله

سفته ضربته بالسيف يقال سافه بسيفه فهو سائف والعجل يجوز أن يريد به العجل
الذي يكون بمعنى الثكل من قولهم ناقة عجول اذا فقدت ولدها ومنه قول الشاعر ٭
٭ اذا ما دعى الداعي عليا وجدتني ٭ اراع كما راع العجول مهيب ٭
ويجوز أن يكون بمعنى الطين قاله قطرب وتعلب من قوله تعالى خلق الانسان من عجل

وسامع رعتهُ بقافية يحار فيها المنقح القوله

المنقح الذي يهذب القول ويختاره والقوله الجيد القول الكثير وانما اراد انه يأتي
بالقافية الجيدة يرتاع لها السامع ويتحير فيها الشاعر المجيد ٭

وربما يشهد الطعام معي من لا يساوي الخبز الذي أكله

اراد ومعي وهي واو الحال وقد حذف كما تقول مررت علي يده باز وهذه رواية ابن جني
وللخوارزمي وروي غيرها يشهد واشهد وهذا اليق بما يروي في القصة انه كان قد
وصل رجلا يعرف بالمسعودي باصحاب أبي العشائر ورفقاه الاسناد ثم تناول
٭ المسعودي عند أبي العشائر ٭

ويظهر الجهل بي واعرفه والدر در برغم من جهله
مستحييا من أبي العشائر أن أسحب في غير أرضه حلله

أي افعل ما ذكرت مستحييا يريد انه انما اقام هناك لانه يستحي ان يسحب حلل أبي العشا

أسحبها عنده لدى ملك ثيابه من جليسه وجله

ثيابه لا تحب ان تفارقه لتشرفها به فهي تخاف ان يجعلها على جليسه ٭

وبيض غلمانه كنائله أول محمول سيبه الحمله

يقول غلمانه البيض كنائله في انه وهبهم لا شراه بقوله ٭ أول محمول سيبه الحمله ٭
اي أول ما حمل اليكم من العطا أولئك الذين يحملون ذلك العطاء ٭

مالي لا أمدح الحسين ولا أبذل مثل الود الذي بذله

هذا كالمعاتبة مع نفسه والاقرار بالتقصير في مدحه ومناصحته بمثل الود الذي يبذله

أأخفت العين عنه خبرا أم بلغ الكيذبان ما أمله

يقول الكذب تعني عيني فيما ادت الي من محاسنه أم وجد الكاذب فرصة فغير ما بيننا ويجوز
ان يريد بالعين الرقيب وانث جريا على اللفظ يقول هل أخفى الرقيب عنه خبرا أو اخبارا
في جميلا اياه وصلى اليه وهذا الاستفهام انكار اي ليس الامر على هذا بل انه كما عليه قوله

أم ليس ضراب كل جمجمة منخوة ساعة الوغى زعله

منخوة

منخوة متكبرة يقال نخي الرجل فهو منخو والراس يوصف بالكبر يقال في راسه نخوة والزعلة
النشيطة **وصاحب الجود ما يفارقه لو كان للجود منطق عذله**

وراكب الهول ما يفتره لو كان للهول محزم هزله

٭ اي لا يفتره الهول وان اكثر ركوبه ٭

وفارس الأحمر المكلل في طيء المشرع القنا قبله

يريد بالاحمر فرسه الذي ركبه يوم وقعته بانطاكية والمكلل الجاد الماضي في الأمر
يقال حمل فكلل أي مضى قدما ومن روى بفتح اللام اراد المتوج ويجوز في المشرع النصب
على نعت الفارس والخفض على نعت الاحمر يعني الذي اشرع الاعداء نحوه رماحهم ٭

لما رأت وجهه خيولهم أقسم بالله لا رأت كفله
فأكبروا فعله وأصغره أكبر من فعله الذي فعله

يقال أكبرت الشيء أي استكبرته قال الديحاني فلما رأينه اكبرنه قال ابن جني أي استكبروا
فعله واستصغره وتم الكلام ههنا ثم استأنف فقال أكبر من فعله الانسان الذي فعله
أي هو أكبر من فعله قال العروضي فيما املاه علي هذا التفسير يكون محالا لان من المعلوم ان
كل فاعل اكبر من فعله وان الخالق تعالى ذكره فوق المخلوقين وقالوا ان خيرا من الخير
فاعله وان شرا من الشر فاعله ومعنى البيت ان الناس استكبروا فعله واستصغره هو
فكان استصغاره لما فعل أحسن من فعله كما يقال أعطاني فلان كذا وكذا واستقله
فكان استقلاله ذلك احسن من اعطائه ثم العجب في انه غلط في صناعته هو امامه المقدم فيها
وذلك ان الذي تصلح ان تكون بمعنى من وبمعنى ما كما تقول رأيت الذي دخل ورأيت
الذي فعلت وكان يجب أن يذهب في هذا اليها فذهب الى من فغسد المعنى وروى الخوارزمي
٭ واصغره بضم الراء أي واصغر فعله اكبر مما استعظموه ٭

القاتل الواصل الكميل فلا بعض جميل عن بعضه شغله

الكميل بمعنى الكامل يقال كمل يكمل وكمل يكمل انشد سيبويه ٭
على انني بعد ما قد مضى ٭ ثلثون للهجر حولا كميلا ٭ وقد فسر فيما بعد فقال

فواهب والرماح تشجره وطاعن والهبات متصله

تشجره تنفذ فيه وتخالطه ومنه قول شريح بن اوفى ٭ يذكرني حاميم والرمح شاجره ٭
فهلا تلا حاميم قبل التقدم ٭ يقول لا يمنعه الحرب عن الجود ولا الجود عن الشجاعة والطاعنه

وكلما آمن البلاد سرى وكلما خيف منزل نزله
وكلما جاهر العدو ضحى أمكن حتى كأنه ختله

يقول كلما حارب اعداه جهارا تمكن منهم وظفر بهم كأنه خادعهم وأتاهم بغتة

يحتقر البيض واللدان اذا سن عليه الدلاص أو نثله

اللدان الرماح اللينة جمع لدن ويقال سن عليه درعه وسنّ اذا اصب الدرع على نفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)